مقدمة

الطفل منذ ولادته يصبح عضوًا فى مجتمع صغير هو الأسرة. وحياته فـى هذا المجتمـع عملية تربويـة متصلة الحلقات بحيث يكسـبه كل احتكاك له بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها مهارة اجتماعية، كما تكسبه معرفة وخبرة، وميولاً، واتجاهات.

هذه الخبرات والاتجاهات قد تسـاعد على تكيفه واطراد نموه، وقد تكون عادات واتجاهات سـالبة تعوق هـذا التكيف وتعطله بدلا من أن تعمل على اطراد نموه الطبيعى.

ومعنى ذلك أن علاقات الطفل مع أسرته ستحدد إلى درجة كبيرة - بالاشتراك مع ما يملكه من قدرات واستعدادات - أى فرد سيكون فى المستقبل.

ولكى نحقق للطفل - أى رجل المسـتقبل - الحياة المسـتقرة المثمرة البعيدة عن الصراعات النفسية ينبغى أن نوفر له:

الحب، الحنان، العطف الذى يشـبع حاجاته إلى الشـعور بالأمن والطمأنينة ويجنبه الخوف، والقلق، والشعور بالحرمان والتعاسة إذا لم تشبع هذه الحاجات.

إن الأطفال الذين يتوفر لهم المناخ الصحى فى الأسـرة وفى المدرسـة سوف يشبون رجالا ونساء سعداء فى علاقاتهم الأسرية والاجتماعية..

أكفاء فى عملهم، وأصحاء نفسيا وجسميا.. ثم يصبحون قادرين على مواجهة عالم الواقع بمسئولياته، وأفراحه وأتراحه، ومتاعبه دون التعرض للخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس، ودون التوتر النفسى، والتعاسة التى تؤثر تأثيرًا سيئًا على صحتهم النفسية.

وأخيرًا: فلتحقيق وتوفير هذا المناخ الصحى فى الأسرة والمدرسة يحتاج ذلك إلى فهم واع من الوالدين والمدرسين لحاجات الطفل النفسية، والعوامل التى تؤدى إلى استقراره، وتدعم شعوره بالقبول، والثقة بالنفس، حتى يمكنه الإطمئنان إلى هذا العالم الكبير من حوله، وتحمل مسئوليات الحياة بكفاح ونجاح.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، أقدم هذا الكتاب، وأرجو أن يكون محققا لها.

□□□